

Distr.: General
6 November 2012
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤-١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة
الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠:
المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي
والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات
الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد
من الإجراءات والمبادرات

بيان مقدم من صندوق كراولي للطفولة، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز
استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

100113 030113 12-60638X (A)



بيان

أعدت هذا البيان سنثيا تيكسييرا، الشريك المؤسس والمدير الإداري لصندوق كراولي للطفولة. ويُعنى هذا البيان بانتشار الاتجار بالأطفال لممارسة الجنس معهم في العالم والكيفية التي تعمل بها منظمتان في المجتمع المحلي من أجل القضاء على العنف ضد المرأة والفتاة، وهما على وجه التحديد: منظمة كاليفورنيا تكافح الرق، ومنظمة سباق للشجاعة، في منطقة ساكرمنتو في كاليفورنيا.

وقد بين تقرير صدر في عام ٢٠١٠ أن هناك ١٢,٣ ملايين من الرقيق من البشر في جميع أنحاء العالم (تقرير عن الاتجار بالأشخاص في عام ٢٠١٠، أصدرته وزارة خارجية الولايات المتحدة). ويشير تقرير آخر (التقرير العالمي عن الاتجار بالأشخاص، شباط/فبراير ٢٠٠٩) إلى أن الشكل الأكثر شيوعاً للاتجار بالبشر هو الاستغلال لممارسة الجنس، الذي يشمل حوالي ٧٩ في المائة من مجموع من يتجر بهم، ويذكر أن الأطفال يشكلون ما يقرب من ٢٠ في المائة من مجموع من يتجر بهم في جميع أنحاء العالم.

وتوجد في كاليفورنيا ثلاث مناطق من أسوأ ١٠ مناطق يُتجر فيها بالأطفال لممارسة الجنس في الولايات المتحدة وهي: سان فرانسيسكو ولوس انجلوس وسان دييغو. وتأتي ساكرمنتو بين خمس مدن في الولايات المتحدة تحتل مكان الصدارة في الاتجار بالأطفال لممارسة الجنس. وأحياناً تحتل ساكرمنتو المرتبة الثانية كبؤرة لبغاء الأطفال، وبناء على ذلك فهي في مصاف مدن مثل لاس فيغاس وشيكاغو ونيويورك وأوكلاهوندا، بكاليفورنيا. ومع ذلك، تبلغ العقوبة القصوى للاتجار بالبشر السجن لفترة تتراوح ما بين خمس سنوات وثمان سنوات (تُفرض العقوبة الأعلى في حالة الاتجار بقاصر) في كاليفورنيا.

إن قوانين ولاية كاليفورنيا لا تُخضع المتجرين بالبشر للمساءلة بصورة فعالة. ويدعم صندوق كراولي للطفولة منظمة كاليفورنيا تكافح الرق، التي تسعى إلى تعزيز قوانين الاتجار بالبشر في ولاية كاليفورنيا. ويشكل الاتجار بالبشر عملاً تجارياً إجرامياً تحركه الأرباح المتأتية منه. ويمكن إنهاء هذه الممارسة البشعة للرق في العصر الحديث عن طريق زيادة المخاطر المرتبطة بالاتجار بالبشر وتقليل "الأرباح" المتأتية منه. ويمكن الاطلاع على معلومات إضافية بشأن أعمال منظمة كاليفورنيا تكافح الرق ومهمتها على الموقع الشبكي التالي <http://californiaagainstsavery.org/>.

وفي عام ٢٠١٢، اتخذت منظمة كاليفورنيا تكافح الرق مبادرة رئيسية هي اقتراح قانون سكان كاليفورنيا ضد الاستغلال الجنسي، الذي يهدف إلى تعزيز قوانين مكافحة الاتجار بالبشر لممارسة الجنس وتحسين قانون ميغان فيما يتعلق بالذئاب البشرية الذين يحتالون

للإيقاع بضحاياهم عن طريق الإنترنت. وسيُطرح هذا القانون (المقترح ٣٥) للتصويت عليه في كاليفورنيا في ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٢. هناك ثلاث قصص قصيرة تقدم رؤية متعمقة لسبب ضرورة القضاء على هذه المشكلة:

(أ) لم يستطع والدها مينة الانتظار حتى تكبر وتستطيع أن تكسب مالا لهم. وأدركا أن بإمكانهما الاستفادة من جسم الطفلة. ومنذ أن بلغت الحادية عشرة، كان والدها يصطحبها إلى المقاهي وقاعات التدليك الفيتنامية بين سان فرانسيسكو وسان خوزيه لبيع خدماتهما؛

(ب) اقترب قواد يبلغ من العمر ٣١ عاما من طفلة يبلغ عمرها عشرة أعوام هي ت. م. في أحد شوارع أوكلاند، ووعدها بأن يوفر لها ما تحتاجه كما لو كان والدها وأن يجلبها كما لو كان صديقها. وكل ما كان عليها أن تقوم به هو أن تكسب له بعض المال. ولم يكن هذا التحول صعبا بالنسبة للفتاة الصغيرة حيث أن أمها كانت تتجر بها لقاء الحصول على الكوكايين منذ كان عمرها أربع سنوات؛

(ج) كانت كارسا تبلغ من العمر ١٢ سنة عندما تخلت عنها عائلتها والتقطها قواد قام ببيع خدماتها لسائقي شاحنات في فرسنو. وقد جاء ”هروبها“ من هذا الاستغلال عندما أُلقي بها في جناح الأحداث بعد ذلك بعامين. إلا أن قوادها لم يقض يوما واحدا في السجن نظير تربيته من الاستغلال الجنسي لها.

ويجب توجيه دعوة للعمل - قانونيا وسياسيا واجتماعيا وفرديا! ويجب معالجة المنع والمقاضاة والحماية والشراسة كما كان ذلك هو الهدف الأسمى لقانون حماية ضحايا الاتجار بالبشر لعام ٢٠٠٠، الذي أُعيدت إجازته مؤخرا في عام ٢٠٠٨.

وتتمثل مهمة منظمة كاليفورنيا تكافح الرق في الدفاع عن حرية كل طفل وإمرأة ورجل عن طريق تمكين سكان كاليفورنيا من الوفاء بواجبهم فيما يتعلق بوقف الاتجار بالبشر. ويتمثل هدفها في جعل الاتجار بالبشر أخطر الأعمال التجارية الإجرامية في كاليفورنيا. وتحقيقا لهذه الغاية تعتقد ما يلي:

(أ) لكل شخص كرامته الأصيلة، يجب على مجتمعنا وقوانيننا أن تدعمها وتحميها؛

(ب) الاتجار بالبشر جريمة ضد الكرامة الإنسانية وتشكل حرمانا من حقوق الإنسان والحقوق المدنية الأساسية؛

(ج) السماح بوجود أي شكل من أشكال الرق يؤثر تأثيرا شديدا على مجتمعنا ومجتمعاتنا المحلية. وهو يشكل مشكلة تهمنا جميعا.

في كثير من الأحيان، يُعامل ويُتهم من يُستغلون ويتجر بهم كمجرمين. ولا يوفر هذا بيئة كي تلتئم فيها جراح الأفراد، الذين هم ضحايا وإن كانوا قد ارتكبوا ما يعرف قانونا بأنه جريمة، وكي يشعروا فيها بالطمأنينة ويستعيدوا فيها صحتهم.

وإذا تمت الموافقة على قانون سكان كاليفورنيا ضد الاستغلال الجنسي فلن يساعد فقط على زيادة الحد من الاتجار بالجنس في ولاية كاليفورنيا وإنما سيكون أيضا بمثابة قانون رائد تسترشد به ولايات أخرى في الولايات المتحدة. ويقدم هنا رابط إلى معلومات في هذا الشأن: <http://www.caseact.org/case/>.

ويتمثل التحدي التالي في فرض وتنفيذ هذا القانون التشريعي والقوانين ذات الصلة التي تهدف إلى مقاضاة المخالفين له ومرتكبي الاتجار بالبشر (لممارسة الجنس أو العمل). وبالإضافة إلى ذلك، كما ذكرت هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية في حزيران/يونيه ٢٠١١، ”يتعين علينا أن نطور آليات جديدة لحماية الضحايا المحتملين وتقديم المزيد ممن يرتكبون هذه الجرائم للعدالة“. وبناء على ذلك يشترك صندوق كراولي للطفولة مع منظمة سكان كاليفورنيا ضد الاستغلال الجنسي ومع شركائه من المنظمات غير الحكومية على الصعيد المحلي والإقليمي والوطني والدولي لبذل كل ما في وسعهم من أجل إنهاء الرق في العصر الحديث.

وبالإضافة إلى ذلك، من المهم إدراك أن الجراح الجسدية والنفسية التي يُصاب بها من وقعوا ضحايا الاتجار بهم لممارسة الجنس ستظل مع هؤلاء الأفراد طوال حياتهم. وحتى عندما يتم اتخاذ سبيل للهروب من هذه الحياة الاستغلالية والقمعية، تكون الموارد اللازمة لدعم شفائهم وتضميد جراحهم موارد شحيحة. ومع ذلك، يتمكن الكثيرون منهم، بما يتحلون به من مرونة فردية، من تجاوز وضعهم كضحية ليصبحوا في وضع الناجين. إلا أن نيران هذا الألم تستعر أكثر عندما ينتهي الأمر بمرتكبي هذه الجرائم بقضاء مدة قصيرة في السجن، إذا حتى حُكم عليهم بالسجن، أو توقيع غرامات ضئيلة عليهم لارتكابهم أفعالهم الشنيعة. وتوجد منظمة سباق للشجاعة، التي تأسست عام ٢٠١٠، لزيادة الوعي وجمع الأموال لمكافحة الاتجار بالبشر لممارسة الجنس. وهي تقوم على وجه التحديد بتوجيه نسبة كبيرة من الأموال التي تُجمع إلى منظمات تعمل مع ضحايا الاتجار بالبشر لممارسة الجنس الذين هم في طور النقاهة من هذه الجريمة، وذلك على الصعيد الإقليمي والوطني والدولي. ويمكن

الاطلاع على أخبار ومعلومات حالية بشأن الجهود التي تبذلها المنظمة على الموقع:
<http://runforcourage.com/>

وبالإضافة إلى قيام منظمة سباق للشجاعة بتنسيق مناسبة كبرى كل عام لجمع الأموال، تشترك بنشاط في زيادة الوعي بانتشار الاتجار بالبشر لممارسة الجنس وأثره على الضحايا وذلك عن طريق زيارة منظمات وحضور اجتماعات عامة تُعقد في المدارس الثانوية وفصول دراسية في الكليات لتقديم عروض، وما إلى غير ذلك، لكفالة تزايد وعي المجتمع بهذه الجرائم البشعة. وموقفها هو أنه مع تزايد الوعي ستتزايد إدانة مرتكبي هذه الجرائم.

ويلزم أن تظل هذه المسألة تحظى بأولوية عليا لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وهو يواصل وضع توصيات بسياسات وتحديد حلول لهذه المشكلة الاجتماعية الهامة جدا والمتفشية التي تهدد حقوق الإنسان في جميع أنحاء عالمنا.